

عبادة الله والأمر بالمعينة على تحقيقها الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد معاشر المؤمن اتقوا الله اتقوا الله تعالى فان من اتقى الله وقاه وارشد - [00:00:31](#)

الى خير امور دينه ودنياه عباد الله ان مقصود ايجاد الخليفة والغاية من خلق الثقلين معرفة الله تعالى وعبادته ودليل المعرفة قول الله تبارك وتعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا - [00:01:01](#)

ان الله على كل شيء قدير. لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما. ودليل العبادة قول الله تعالى وما خلقت الجن الانس الا ليعبدون. فالله تعالى خلق الثقلين ليعرفوه بآياته - [00:01:37](#)

اسمائهم وصفاتهم وعظمته وجلاله وكماله وانه الخالق المدبر والرب العظيم والموجد لهذه الكائنات والمالك لجميع المخلوقات. فيؤمن في ذلك كله اقرارا وتوحيدا وايمانا واثباتا. وتوحيد في العبادة بان تخلص العبادة لله. وان يفرد وحده سبحانه بالطاعة. فلا يعبد الا - [00:02:07](#)

ولا يصرف شيء من العبادة لاحد سواه. عباد الله والعبادة التي خلق الله الخلق لاجلها. واوجدتهم لتحقيقها. هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. والعبادة من - [00:02:47](#)

ما يكون بالقلب كالرجاء والخوف والاناة والتوكل وغير ذلك. ومنها ما يكون باللسان كذكر الله جل وعلا وتلاوة القرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر منكر وكل قول سديد يحبه الله. ومنها ما يكون بالجوارح من فعل للطاعات - [00:03:17](#)

امن بالعبادات وتحقيق للقرابات التي امر الله تبارك وتعالى عباده بها ودعاه الى فعلها وكما ان العبادة عباد الله تتناول فعل الأمور فانها كذا تتناول ترك المحظور. فترك المحرمات. فترك المحرمات. ومجانبتها - [00:03:47](#)

والبعد عنها من العبادة التي امر الله تبارك وتعالى عباده بها. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام - [00:04:17](#)

ايئني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن عباد الله والعبادة لا يقبلها الله من العابد الا اذا - [00:04:37](#)

على شرطين عظيمين واساسين متنين. اخلاص للمعبود ومتابعة كما قال الله تبارك وتعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. والله جل وعلا لا يقبل العبادة من العامل اذا لم تكن - [00:04:57](#)

له وفي الحديث القدسي يقول الله جل وعلا انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيبي تركته وشركه. وهو جل وعلا لا يقبل العبادة ان لم تكن موافقا - [00:05:27](#)

ثقة هدي النبي الكريم ونهج الرسول العظيم. صلوات الله وسلامه عليه. والعبادة التي لا تكون موافقة هدي النبي عليه الصلاة والسلام مردودة على صاحبها غير مقبولة منه. وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. والله تعالى - [00:05:47](#)

يقول ليلوكم ايكم احسن عملا؟ قال الفضيل ابن عياض رحمه الله في معنى هذه الآية اخلصه واصوبه. قيل يا ابا علي وما اخنصه

واصوبه؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن - 00:06:17

كن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل. والخالص ما كان لله. والصواب ما كان على السنة عباد الله والعبادة انواع كثيرة وصنوف عديدة. جاء بيانها في كتاب - 00:06:37

وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واعظم العبادة شأنًا وارفعوها مكانة الاسلام الخمسة المبينة في قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله - 00:06:57

اين الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله اهل الحرام متفق عليه. عباد الله ثم ان كل عبادة يتقرب بها العامل الى الله. من صلاة - 00:07:17

وصيام وحج وغير ذلك يجب ان يجب ان تقام يجب ان تقام على اركان قلبية ثلاثة عظيمة وهي حب الله ورجاء ثوابه وخوف عقابه. فكل عبادة تأتي بها وكل طاعة نتقرب الى الله بها لابد ان تكون قائمة على هذه الارقان الثلاثة الحب والرجاء - 00:07:37

والخوف فنحن نعبد الله حبا لله ورجاء لثوابه وخوفا من عقابه. نصلي حبا ورجاء لثوابه وخوفا من عقابه. نصوم حبا لله رجاء ورجاء لثوابه وخوفا من عقابه وهكذا في كل الطاعات وجميع العبادات. وهذا ما ذكره الله تعالى في قوله سبحانه اولئك - 00:08:07

الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. عباد الله والعباد وعمال الآخرة. والسائرون في رضا الله تبارك وتعالى هم في حقيقة الامر في مضمار سباق وفي ميدان منافسة. ولهذا قال صلى الله - 00:08:37

عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات فالعاملون للآخرة والقائمون بعبادة الله هم في حقيقة الامر انهم يعيشون هذه الحياة الدنيا في ميدان صبا وفي ميدان مصارعة. قال الله جل وعلا انهم كانوا يسارعون في الخيرات - 00:09:07

تدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. وقال جل وعلا اولئك يسارعون في الخيرات وهم سابقون والايات في هذا المعنى كثيرة عديدة. عباد الله ومن يعمل للآخرة مجتهدا في عبادة الله ساعيا في التقرب الى الله بما يحبه الله ويرضاه من صالح الاعمال وسديد الاقوال فانه - 00:09:37

يفوز بالارباح العظيمة والمكاسب كبيرة والنتائج المثمرة العظيمة في الدنيا والآخرة وهذا من منة الله من منة الله جل وعلا على عباده المؤمنين وحزبه الصادقين واوليائه مقرب وثمار العبادة والقيام بالطاعة كثيرة عديدة. يطول عدها ويحتاج ويحتاج الامر الى - 00:10:07

ذا وقت كثير لسردها. والله تعالى يقول من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. اللهم وفقنا لعبادتك واعنا على - 00:10:37

واهدينا يا ربنا الى سواء السبيل. اللهم وبصرنا بديننا واعنا على طاعتك يا ذا الجلال والاکرام واصلح لنا الهنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دينانا التي فيها معاشنا واصلح لنا - 00:10:57

اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم - 00:11:17

الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. عباد الله وان من مقامات عباد الله العظيمة في تقربهم - 00:11:37

الى الله ومحافظتهم على طاعة الله عنايتهم الفائقة ورعايتهم الكبيرة لمنازل السائرين ومقامات العابدين. ولهذا فان العابد لله جل وعلا يحتاج الى امور عظيمة. تعينه على بالعبادة وتيسر له المحافظة على الطاعة. ومن ذلك عباد الله الصبر بانواعه الثلاثة صبر - 00:12:07

على طاعة الله وصبر عن معصية الله. وصبر على اقدار الله. ومما يحتاج اليه العابد حاجة عظيمة بل حاجة ملحة التوكل على الله

والاستعانة بالله والاعتماد على الله في طلب مصالحه الدينية والدنيا - [00:12:37](#)

ولهذا قال النبي لمعاذ رضي الله عنه يا معاذ اني احبك فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

واذا كانت العبادة ثقيلة على العبد. فان اعظم ما يسهلها - [00:12:57](#)

ويلينها على قلبه ذكر الله تبارك وتعالى. وفي الترمذي ان عن عبد الله ابن بسر رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان شرائع الدين قد كثرت علي فاوصني فقال علي - [00:13:17](#)

الصلاة والسلام لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. والحديث دليل على ان من فوائد الذكر العظيمة واثاره العميقة انه يسهل الطاعة ويعين على القيام في العبادة ويدللها للعبد تذليلا باذن الله جل وعلا - [00:13:37](#)

ومن مقامات العابدين العظيمة شكر الله على نعمه وحمده على عطاياه ومننه واعظم ممن الله علينا عباد الله توفيقه لنا للدخول في هذا الدين. وان كنا من اهل الصلاة والصيام. فهذه نعمة عظيمة. ومنة جسيمة - [00:13:57](#)

مؤمن شاكر لنعمة الله. حامد لله جل وعلا على نعمه وعطاياه. والشكر مؤذن بالمزيد. والله جل وعلا يقول واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. اللهم اوزعنا شكر نعمك. اللهم اوزعنا شكر نعمك - [00:14:17](#)

وفقنا لاستعمال نعمك في طاعتك وما يقرب اليك. وجنبنا الهنا منكرات الاخلاق والاهواء والادواء. انك الدعاء وانت اهل الرجا وانت ولينا ونعم الوكيل. هذا وصلوا وسلموا رعاكم الله على محمد ابن عبد الله كما امر - [00:14:37](#)

الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم - [00:14:57](#)

وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمة المهديين ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وابي حسنين علي - [00:15:17](#)

وارض اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واحمي حوزة الدين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا - [00:15:37](#)

واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا في من خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى واعن اللهم على البر والتقوى وسددهم في اقواله واعماله وارزقه البطانة الصالحة الناصحة يا رب العالمين. اللهم وفق جميع - [00:15:57](#)

ولاة امر المسلمين للعمل بكتابك واتباع سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم واجعلهم رحمة ورأفة على عبادك كالمؤمنين اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى - [00:16:17](#)

والغنى اللهم لك اسلمنا وبك امنا وعليك توكلنا واليك انبنا وبك خاصمنا نعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تغلنا فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. اللهم انا نسألك من كل خير خزائنه بيدك. ونعوذ بك الله - [00:16:37](#)

من كل شر خزائنه بيدك ونسألك اللهم الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر - [00:16:57](#)

ذنوب ذنوب اللهم اغفر ذنوب المذنبين من المسلمين وتب على التائبين. اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين واشف مرضانا ومرضى المسلمين اللهم وفرج هم المهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين. اللهم وارفع عنا الغلاء والوباء - [00:17:17](#)

والفتن والمحن والفتن كلها ما ظهر منها وما بطن. عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا ارحم الراحمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا - [00:17:37](#)

انا لنكونن من الخاسرين. عباد الله اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:17:57](#)